المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 16-07-2008
الصفحـات : 4
العـــدد : 16539
المسلسل : 23

ملف صحفي

غير واضحة تصوير

□ سيكون الطريق للآخر مرّ خلال القيم المشتركة التي دعت إليها الرسالات الإلهية، والتي أنزلت من الرب – عز وجل – لما فيه خير الإنسان والحفاظ على كرامته، وتعزيز قيم الأخلاق، والتعاملات التي لا تستقيم والخداع تلك القيم التي تنبذ الخيانة، وتنفر من الجريمة، وتحارب الإرهاب، وتحتقر الكذب وتؤسس لمكارم الأخلاق والصدق والأمانة والعدل، وتعزز مفاهيم وقيم الأسرة وتماسكها وأخلاقياتها التي جار عليها هذا العصر وتفككت روابطها، وابتعد الإنسان فيه عن ربه وتعاليم دينه.

خادم الحرمين الشريفين
الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مدريد
المؤتمر العالمي للحوار
المؤتمر العالمي للحوار

'المؤتمر العالمي للحوار' يبحث 'المشترك' الحضاري بين البشر

خادم الحرمين الشريفين يدشّن في مدريد عهداً جديداً من العلاقة بين الأديان

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 16-07-2008 العـــدد : 16539
الصفحـات : 4 المسلسل : 23

□ مدريد - حسن الحارثي

■ يفتتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، اليوم في مدريد، «المؤتمر العالمي للحوار»، في حضور ملك اسبانيا خوان كارلوس، ورئيس وزرائه خوسيه لويس ثباتيرو، ورئيس البرتغال السابق خورخي سامبايو الذي يشغل منصب الممثل الأعلى لتحالف الحضارات، وسفراء الدول الإسلامية، وعدد من سفراء دول العالم، وحشد من الشخصيات العالمية المهتمة بالحوار بين الحضارات والثقافات واتباع الأديان، إلى جانب نخبة من مسؤولي المنظمات الدولية.

ويلقي الملك عبدالله كلمة في حفلة الافتتاح التي تقام في قصر الباردو، ثم يلقي الملك خوان كارلوس أيضاً كلمة في المناسبة. وتلي ذلك كلمة الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي (الجهة المنظمة للمؤتمر)، ثم كلمة خوسيه لويس ثباتيرو، قبل أن يصافح العاهلان السعودي والاسباني المدعوين والحضور.

وقال الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي إن المؤسسات الدولية المهتمة بالحوار وحقوق الإنسان والتعاون الدولي رحبت بالمؤتمر العالمي للحوار، كما عبرت المنظمات والمراكز والجمعيات الإسلامية ومنتديات الحوار العالمية عن سرورها وإشادتها باهتمام خادم الحرمين الشريفين بالحوار، ورعايته الكريمة للمؤتمر، وافتتاحه شخصياً.

وقال في تصريح في المناسبة، إن افتتاح العاهل السعودي المؤتمر سيسهم إسهاماً كبيراً في نجاحه، وتحقيق الأهداف الإسلامية والإنسانية التي سيقام من أجلها، معرباً عن أمله بأن يكون صوت المؤتمر عالياً، وأن يتأمل مؤيدو الصراع والصدام بين الثقافات والحضارات الإنسانية في أهمية الحوار والتفاهم والتعايش بين الناس، على اختلاف أديانهم وثقافاتهم وأجناسهم.

وأكد أن السعودية التي فيها قبلة المسلمين، وانطلقت من أراضيها رسالة الإسلام العالمية، تؤكد للعالم أجمع انفتاحها وتعاونها مع الأسرة البشرية، انطلاقاً من الإسلام الذي تسير على نهجه، مؤكداً أن مواضيع المؤتمر لن تتطرق للقضايا العقدية، وإنما ستركز على الحوار في قضايا الإنسان، والأمور المشتركة بين الشعوب، لاسيما ما يتعلق بالتحديات والمشكلات التي تعاني منها الإنسانية.

وقال التركي، إن الانطلاق من مفهوم عالمية الإسلام في الحوار مع الآخرين، يتزامن مع ما يشهد العالم من أزمات، إذ يتطلع العقلاء إلى الحيلولة دون وقوع صدامات بين الشعوب، فهناك من يروج للصدام بين المجتمعات، وهناك من يستهدف الإسلام، ولا يزال بعض الباحثين في الغرب يتعاملون مع حضارة الإسلام على أنها ستصطدم لا محالة بالحضارة الغربية، وذلك لإثارة الخوف والتوتر والكراهية بين المجتمعات الإنسانية.

وبيّن أن قواعد الحوار الحضاري القائمة على مفهوم عالمية الإسلام توجب على المسلمين القيام بمهمة التعريف بالإسلام على أنه الدين الإلهي الخاتم الذي جاء مصدقاً لجميع الأنبياء والرسل، كما أنهم مطالبون بتفنيد ما يتعرض له الإسلام من التحريف والادعاءات ووصفه بالعنف والتطرف، بينما هو في الحقيقة يحث على التسامح ويأمر بالعلم والتعلم ويحذر من الفقر والفاقة وجميع الأمراض، وذلك خلافاً لما يروج في الغرب من تصورات خاطئة عن الإسلام. وأضاف: ولتصحيح مثل هذه التصورات والانطباعات أو التفسيرات الخاطئة عن الإسلام، وجب علينا الحوار بالتي هي أحسن مع الالتزام بالحقيقة في التعامل مع الوقائع.

وأكد أن ترحيب المسلمين بالحوار بين الحضارات يفتح لهم باب التأكيد على تعميم القيم المشتركة بين أبناء البشرية، مع تحديد نقاط واضحة للحوار لنبذ سياسة الاستعلاء الحضاري أو العنصري، في مقابل التعريف بمبادئ الإسلام، وعرض أحكامه في القضايا المثارة، ومن هنا يصبح النقاش والحوار بين الحضارات وسيلة لنشر قيم الإسلام لمواجهة الظلم وقهر المادة للإنسان في هذا العصر.

وأوضح أن المؤتمر سيبحث في برامج التعاون بشأن إنقاذ المجتمعات الإنسانية من الفتن والحروب والظلم، ومن موجات الفساد والتحلل وتفكك الأسرة، إضافة إلى معالجة الأخطار التي تهدد البيئة، ومواجهة ما تتعرض له الأرض من فساد وإفساد .

وأشار الى أن الرابطة ستعمل على بيان موقف الإسلام والمسلمين، وموقف المملكة العربية السعودية من آفة الإرهاب، وأنه لا يجوز ربطها بدين أو بلد معين أو شعب أو ثقافة معينة، فهي آفة عالمية، لافتاً الى إن الرابطة ستعمل على تعريف الآخرين بالسبل الإسلامية لمواجهة هذه الآفة، مثنياً في الوقت نفسه على الجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية وقادتها في مكافحة الإرهاب.

وأكد التركي أن رابطة العالم الإسلامي تسعى من خلال هذا الجمع الكبير لاتباع الديانات والمعتقدات والحضارات، الذي سيشارك في المؤتمر إلى تحقيق جملة من الأهداف، ومن أبرزها التأكيد على أهمية الدين مقوماً أساسياً للمجتمعات الإنسانية، والوقوف على إيجابيات تجارب الحوار وسلبياتها، والانطلاق من رؤى موحدة للنهوض بمستقبل الحوار وتطويره، ودرس معوقات الحوار التي تحول دون بلوغه النتائج المرجوة، والتنسيق العالمي في المواقف الدولية، ومواجهة المواقف المنافية للفطرة البشرية والمثل والقيم الاجتماعية، إضافة الى ترسيخ القيم الأخلاقية النبيلة والممارسات الاجتماعية السامية، والتصدي للإباحية والانحلال والرذائل المختلفة والتفكك الأسري، ومواجهة دعوات الصراع التي تدعو إلى الصدام بين الأمم والشعوب، الى جانب تحقيق التفاهم بين المجتمعات الإنسانية والتعاون على مواجهة التحديات والمشكلات العالمية المشتركة، والوصول إلى صيغة إنسانية للتعايش بين الشعوب.

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 16-07-2008 العـــدد : 16539
الصفحـات : 4 المسلسل : 23

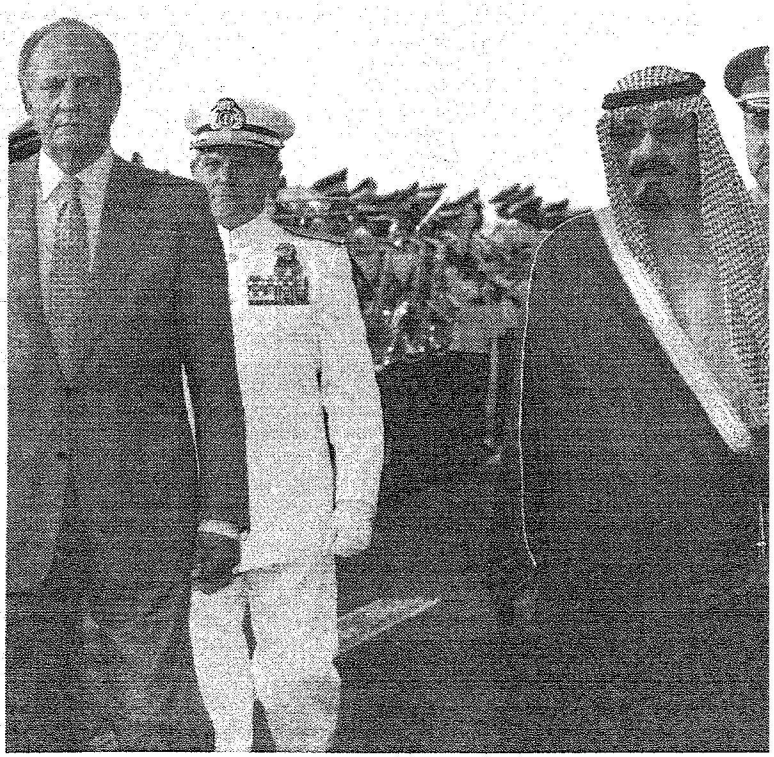

الملك عبدالله وملك إسبانيا خوان كارلوس. (الحياة)